Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لبيان اذا ورد بعد الابهام وبعد التحريك له أبدا لطفا ونبلا ، لا يكون اذا لم يتقدم ما يحرك .

وأنت اذا قلت : لو شئت ـ علم السامع أنك قد علقت هذه المشيئة فى المعنى بشىء ، فهو يضع فى نفسه أن ههنا شيئا يقتضى مشيئته له أن يكون أو ألا يكون ، فاذا قلت : لم تفسد سماحة حاتم عرف ذلك الشىء » .

الغرض من ذكر المفعول :

والحذف ليس بجيد فى كل موضع ولا مقبول فى كل مكان ، فقد يكون ذكر المفعول فى بعض الأحوال أحسن من الحذف ، يبين ذلك عبد القاهر فيقول(١٥٣) :

(وقد يتفق فى بعضه أن يكون اظهار المفعول هو الأحسن ، وذلك نحو قول الشاعر :

ولوْ شئتُ أَنْ أَبكِى دَماً لبكيْتُه عَلَيْه ، ولكِنْ سَاحةُ الصَّبر أَوْسعُ

فقياس هذا لو كان على حد (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى) أن يقول : لو شئت لبكيت دما ، ولكنه ترك تلك الطريقة وعدل الى هذه لأنها أحسن فى هذا الكلام خصوصا .

وسبب حسنه أنه كأنه بدع عجيب أن يشاء الانسان أن يبكى دما ، فلما كان ذلك ، كان الأولى أن يصرح بذكره ليقرره فى نفس السامع ، ويؤنسه به .

واذا استقريت وجدت الأمر كذلك أبدا متى كان مفعول المشيئة أمرا عظيما ، أو بديعا غريبا ، كان الأحسن أن يذكر ولا يضمر ، يقول

---

(١٥٣) الدلائل ، ص ١٠٨